السـنة [الأولى] - العدد [السـادس] - [أيلول] ٢٠١٣

عين على الحقيقة

هدية العدد:
«كتاب الإسلام السياسي، والمعركة القادمة»

تقرأون في هذا العدد

الكلمة الافتتاحية ٣

الحقوق الأساسية في السياسة الأسدية ٤

المشكلة الاقتصادية في سوريا ٦

أساسيات العمل القيادي (٢) «مبادئ الشخصية القيادية» ٨

عقدة الخطر (اختلال الأمن) ١٠

التفكير المنظومي (٢) «هدر الطاقات في المؤسسات» ١٢

الشركسي الذي حمى اللغة العربية (٣) ١٤

قصيدة: حبيبة المهاجرين ١٦

كريكاتير: السيد حسن بعيون سنية ١٧

لقراءة العدد السابق

رئيس التحرير
حسام كامل

مدير التحرير
محمد الخياط

فريق التحرير
حيدر الأورفلي
غياث مشهور
نديم رحوم

كتاب العدد
شفيق بعلبكي
صلاح الدين هرشو
نجيب تلكة
بهاء صلاحي
سامي خضير
د.إيمان بقاعي

كريكاتير
محمد الشرع

التصميم
خليل وهبة

الكلمة الافتتاحية

> ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾

لا أعرف ماذا كان ينتظر علماء الدين السوريون حتى يتدخلوا في بناء الجيش الحر، أو في بناء تشكيل عسكري يوحد الشعب، ويرص الصفوف، ويعمل على إيجاد الآليات اللازمة لإسقاط النظام من داخل الأراضي السورية. وقد انطلقت منذ أيام بادرة «جيش محمد» والتي قيل أن ورائها علماء سوريون، سيقومون بتوحيد الكتائب الإسلامية المقاتلة على الأرض، وينشؤون حراكاً ثورياً حقيقياً له قادته المعروفين، وهيكله التنظيمي الواضح، تمهيداً للسيطرة على البلاد في حال تم إسقاط النظام.

بعد يومين أو أكثر من انتشار الخبر ذاع في الأصقاع خبر إنشاء «جيش الإسلام»، الذي نتج عن اتحاد الكتائب المقاتلة على أرض العاصمة دمشق وريفها، فلم نعلم هل تنظيم جيش محمد هو ذاته تنظيم جيش الإسلام؟ أم أنهما تنظيمان مختلفان؟

وبعيداً عن هذا التساؤل يثور تساؤل آخر، لماذا انتظرت هذه الكتائب إلى اليوم حتى تتحد؟ ألم يكن حري بها أن ترص صفوفها، وتنظم جنودها، وتصير في جسم واحد منذ البداية؟! ترى كم كنا سنختصر على أنفسنا صعوبات وتدخلات خارجية، لو كنا يداً واحدة منذ البداية؟! يبدو أنه من بركات الضربة الأمريكية التي لم تحصل أنها أجبرت القادة على الائتلاف الواجب ونبذ الاختلاف المصطنع، فقد شعر الجميع بجدية المعركة، وبأن العزلة مفروضة عليهم، وأن العالم قد مكر بهم وخدعهم.

رئيس التحرير:
حسام كامل

الحقوق الأساسية في السياسة الأسدية

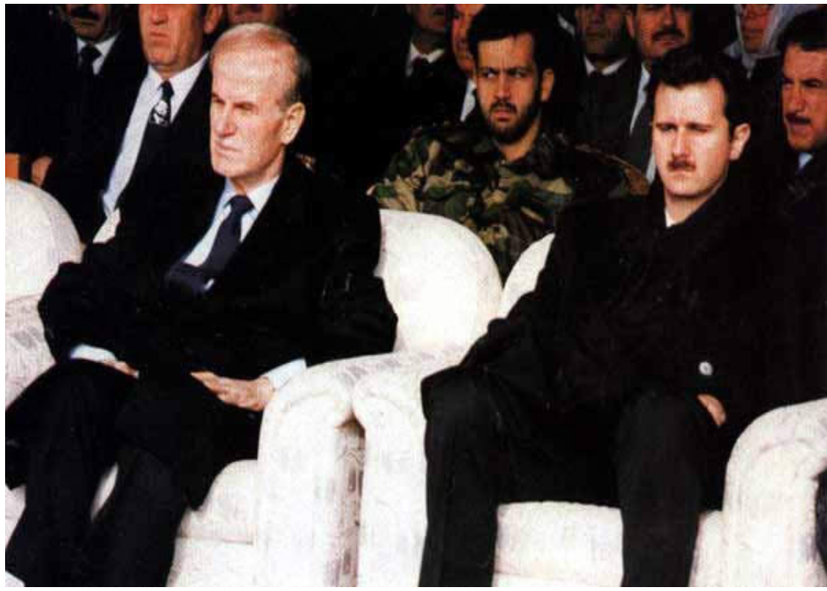

يستخدم الفقهاء المسلمون لفظ «المصلحة المعتبرة» للتعبير عن الضروريات الأساسية التي ينص عليها الدين وتجعلها الشريعة الإلهية هدفاً رئيسياً لها، ولقد أصل الفقهاء الشريعة و وضعوا دعائمها، وحددوا أهدافها، وكان ذلك باجتهاد في إعمال العقل بالاستنباط والاستنتاج من نصوص القرآن والسنة، فعرفوا للشريعة خمسة أهداف تشكل الغايات الكبرى، والمقاصد العظمى.

أولاً: حفظ الدين:

اعتنى العلماء المسلمون عناية خاصة وبالغة بالدين، لأنه الإطار الذي اختاره الله ليمارس الإنسان فيه حياته، ومنه يروي تعطشه للقيم الروحية والأخلاقية. فالإسلام ليس دين شعائر ومناسك فحسب، إنما هو نظام تشريعي متكامل يحيط بكافة شؤون الإنسان، ولذلك فحفظ الدين هو ضرورة أساسية لحفظ النظام العام للمجتمع. لكن السياسية الإعلامية والمخابراتية المتبعة من قبل النظام السوري كانت كفيلة بتحييد الدين عن الحياة اليومية للإنسان السوري، وتشويه صورة المتدين فهو إما ذلك الهزيل، أو الارهابي، أو الرجعي المتحجر، وبالمقابل مجَّد الراقصين والمغنيين ولمعهم حتى صاروا القدوات في مجتمعنا.

ثانياً: حفظ النفس:

يتوسع هذا المقصد الشرعي ليشمل كافة حقوق الإنسان المتعلقة بمعيشته، فيشتمل على حق الإنسان في الحياة، وحقه في العيش بمجتمع آمن، وأيضاً وجوب الرعاية الصحية المتفوقة، وحقه في تأمين غذاءه الذي يتناسب ومرحلته العمرية، كما يدل هذا المقصد على وجوب قيام الاعتبار لحقه في حرية السكن والإقامة. ويشمل سوء العناية الصحية التي قدمها النظام للمواطنين السوريين، بتردي الخدمات في المستشفيات الحكومية، والخاصة على حد سواء، و التكاليف الباهظة للعلاج التي لا يقدر عليها المواطن

السوري العادي.

ثالثاً: حفظ العقل:

وللعقل السليم وظيفة مزدوجة، فهو من ناحية مادية يعني سلامة الجسد، ومن ناحية معنوية تعني سلامة الأداة التي يتدبر بها الإنسان شؤونه، لأنه محل الاعتقاد والتفكير والإبداع، فحماية العقل هي حماية لحرية التفكير والاعتقاد معاً. لا سيماً أن عصابات الشبيحة التي رعاها النظام ورص صفوفها، كانت تعمل كل الأعمال المخالفة للقانون وتحت حماية أجهزة المخابرات والأمن، فمن تجارة المخدرات إلى الترويج للخمور، واستعمال السلطة والنفوذ في تمرير فسادها إلى المجتمع.

رابعاً: حفظ النسل:

وينطوي مقصد حفظ النسل على حقوق اجتماعية عدة مثل التمتع بالحياة الأسرية، وحق الزواج والتناسل، وحق الأطفال في التمتع بالحياة بكنف والديهم، ويشمل هذا الحق جميع الأجناس البشرية المختلفة، ويعطي عناية خاصة بحماية الأقليات العرقية من الانقراض أو الإبادة. ولكن حمى النظام بيوت الدعارة، حتى صارت سوريا مقصداً للسياح المعروفين بالشراهة الجنسية، حتى اعترف أحد الوزراء السابقين أن ثلث الاقتصاد السوري كان يقوم على شقق الدعارة!

خامساً: حفظ المال:

ويشمل مقصد (حفظ المال) الحماية الشاملة لجميع الناس في حق التملك، وكيفية التصرف بأموالهم الخاصة واستثمارها، وانفاقها وحمايتها. كما يمتد في شموليته إلى الحقوق الاقتصادية كلها بما فيها حق العمل للكسب والانتاج. مارس النظام البلطجة، وحرض العصابات، فالملكية الفردية للمشاريع العملاقة والمؤسسات الضخمة كانت حكراً لرجال أعمال مقربين من النظام، فلم يسمح أبداً للناس السوريين العاديين بأن يتبنوا تجارة عالمية دون محاصصتهم وفرض الإتاوات عليهم.

إذن لم يحفظ الأسد حقوق السوريين، وحاول تفتيت المجتمع وتشويه صورته ومسح هويته، أفلا يحق لنا أن نسأل عن الفرق بينه وبين أي محتل غازي؟!

> " فالإسلام ليس دين شعائر ومناسك فحسب، إنما هو نظام تشريعي متكامل يحيط بكافة شؤون الإنسان "

بقلم:
شفيق بعلبكي

المشكلة الاقتصادية في سوريا

في خضم هذه الحرب التي تعيشها سوريا، تبرز المشكلة الاقتصادية كمؤثر واضح في نمط الحياة اليومية لعامة الشعب السوري، فقد هوت قيمة الليرة السورية أضعاف عن سعرها السابق، وهي تتأرجح باستمرار بين الهبوط الصعود، والحصار المفروض على كثير من المدن يجعل الحصول على لقمة العيش أمراً في غاية التكلفة والصعوبة، فنحن نعاني من ندرة حقيقية بالموارد الاقتصادية الآن، لكن ما هي المشكلة الاقتصادية؟ وما هي خصائصها؟

خصائص المشكلة الاقتصادية:

إن الندرة النسبية للموارد الاقتصادية هي أصل الإشكال في الاقتصاد، وذلك لأن الموارد الإقتصادية مهما بلغت كمياتها، فهي نادرة إذا ما قورنت بالحاجات الإنسانية المتعددة والمتجددة مع التزايد الهائل في أعداد السكان.

الندرة: إن الندرة من أهم خصائص المشكلة الاقتصادية، فلو تم فرضاً اشباع كافة حاجات البشر، لما نشأت بالأساس أي مشكلة اقتصادية، وعلى سبيل المثال: فإن الهواء على أهميته القصوى لا يمثل الحصول عليه أي مشكلة اقتصادية! فالمعنى الاقتصادي الندرة لا نقصد بها ندرة المادة بذاتها، وإنما ندرة المادة بالنسبة للاحتياجات البشرية، ولهذا خاصية الندرة تنطبق على الفرد والمجتمع في آن واحد، لأنهما لا يستطيعان اشباع كافة احتياجاتهما بسبب مواردهما المحدودة.

الاختيار: يعرف الاختيار بأنه: عملية الانتقاء للبدائل المحدودة من السلع المتاحة، فينجم عن الاختيار التضحية بمقدار معين من سلعة ما، وذلك للحصول على قدر معين من سلعة أخرى. وفي اللحظة التي نكون بها قد فهمنا أننا ضحينا بسلعة ذات قيمة في نظرنا للحصول على سلعة أخرى ذات قيمة أعلى نسبة لاحتياجاتنا، نكون قد وصلنا لفهم المعنى الاقتصادي للتكلفة.

ولما نقوم باختيار السلعة المناسبة لمواجهة مشكلة الندرة نتحمل تكاليف تلك السلعة، وبهذا تصير التكلفة الحقيقية للسلعة المختارة هي قيمة السلعة التي قمنا بالتضحية بها، لذلك وحتى نستطيع القول أننا في وضع أفضل يجب أن تكون قيمة السلعة المختارة أعلى من قيمة السلعة التي تخلينا عنها.

تحديد قيمة السلعة:

لا تتحدد قيمة السلعة بالكميات التي يضحي بها المشتري، بل بمقدار الاشباع الذي يحصل عليه من استهلاكها، حيث أننا نكون وبالتأكيد نكون مستعدين للتضحية بأرطال من اللبن الفاسد للحصول على رطل لبن طازج، ولكن لا نقوم بالتضحية برطل من اللبن الطازج للحصول على رطل آخر طازج! إذن ماذا يحدد هذه القيمة؟

يكون للمقدار الذي نمتلكه من سلعة ما أثر كبير على رغبتنا في الحصول على مزيد منها، فعندما لا يكون لدينا بيض على الإطلاق وتكون الثلاجة مليئة بقطع لحم العجل فإننا نكون مستعدين لمبادلة بيضتين بأكثر من قطعة من لحم من العجل. المبدأ في هذه المبادلة يعرف في كتب الاقتصاد بـ:»قانون تناقص المنفعة الحدية»، والذي يمكن صياغته كالتالي:

عندما تتزايد لدينا كميات من سلعة ما فإن قيمة الوحدة الأخيرة من السلعة تقل وذلك بسبب تضاؤل الاشباع الذي نحصل عليه منها، وهذا المبدأ مهم لاتخاذ القرارات الصائبة لأننا نقوم أولاً بشراء الأشياء التي تجلب لنا أكبر اشباع ممكن مقابل كل ليرة نصرفها إلى أن نستنفذ جميع ما نمتلكه من دخل.

> ” الموارد الإقتصادية مهما بلغت كمياتها، فهي نادرة إذا ما قورنت بالحاجات الإنسانية المتعددة والمتجددة مع التزايد الهائل في أعداد السكان “

بقلم:
صلاح الدين هرشو

أساسيات العمل القيادي (٢)

«مبادئ الشخصية القيادية»

القيادة موهبة ربانية واكتساب مُتَعلم، وللشخصية القيادية علامات مبينة، تميز بها الإنسان القائد أو من يتملك مؤهلات لبناء شخصية قيادية عن غيره من الناس العاديين، وأبرز هذه العلامات هي أن حياته وسلوكياته مرتكزة على المبادئ النبيلة، والصفات الحميدة، والأخلاق القويمة التي تميزه عن بقية الأفراد. ونحن حين ندرس «علم القيادة» إنما نسلط الضوء على أهمية تحديد الطريقة التي نختار بها القائد، ونقصد القائد هنا بالذي يتسلم مهام قيادية في أي مجال من المجالات، سواء كان المجال العسكري أو الخيري أو السياسي.

دائم التعلم:

إن ديمومة التعلم هو ما يميز الإنسان الفعال، فهو يمتلك رغبة جامحة بتعلم الجديد وذلك بالقراءة، أو بالإطلاع على المستجدات العالمية على كافة الأصعدة، ولا يستثنى من ذلك حضور الدورات التدريبية وتنمية المهارات العلمية ومشاركة الآخرين بها. وكذلك فإنه يجيد فن الاصغاء إلى الآخرين واستيعاب أفكارهم، وكيفية التقاط المعلومات منهم، وتحليل نفسياتهم، ومضامينهم السلوكية. كما يتميز بالرغبة الدائمة بالاستفسار والسؤال عن الأشياء المجهولة في ادراكه الحسي، إذ ينتابه الفضول اتجاه كل مجهول، والرغبة بالتعرف على كل جديد، ويسبرون أغوار العلم والحكمة بلا كلل أو ملل.

مستعد لإسداء الخدمات:

ينظر الذي يرغب أن تقوم حياته على مبادئ قويمة على أن الحياة رسالة، وليست مجرد بحث عن النجاح في العمل، أو تحقيق للمكاسب الشخصية، وشعاره في ذلك «سيد القوم خادمهم»، فهم يبدأون كل نهار وعندهم كامل الاستعداد لتقديم المؤازرة للآخرين واسداء الخدمات لهم.

مفعم بالطاقات البناءة:

الإنسان المرتكز على المبادئ تكون حياته مبنية على دوام التفاؤل والابتهاج، وتتألق

روحه المفعمة بالأمل والحماس والصدق، فالطاقات البناءة تشبه مجالاً يحيط بهم يغير الطاقات الهدامة. وهم بالتالي يتجنبون الوقوع بين يدي المتشائمين الذين يحطمون الروح المعنوية للمرء.

يؤمن بجوهر الآخرين:

إن الإنسان صاحب المبادئ والقيم الأخلاقية لا يبالغ بردة فعله إزاء التصرفات السلبية من الآخرين، ولا تؤثر عليه حالات الضعف التي تنتاب غيره من الناس، فهو ليس من السذاجة حتى يداخله هذا الأمر. كما لا يخالجه شعور بالعظمة عند اكتشاف نقاط ضعف الآخرين، بل يحاول تصحيح مسار سلوك الناس من حوله، وترميم ضعفهم، واسداء النصائح لهم.

يرى الحياة مغامرة:

يعيش الإنسان المرتكز على المبادئ حياته بكل لحظاتها ليستمتع بها، ذلك أن احساسه بالاستقرار إنما ينبع من داخله ولا يعتمد على أي مؤثر خارجي، فهو قادر على الثبات عند كل خطوة يقدم عليها، والتنبؤ بما قد يحدث دون تقليد السابقين والسير على دربهم. وهو يستمتع بحياته فتراه يسابق الوقت لتحقيق أكبر قدر ممكن من الانجازات والطموحات، فهو يعيش ليتعلم، ويعيش ليكتسب، ويعيش لينجز وليحقق كافة أهدافه.

هذه الصفات الخمس هي المرتكزات الحقيقية التي ينبغي أن ينطلق منها المجتمع لاختيار قياداته، فارتباط تقدم المجتمع بالقيادة ارتباط حتمي، وكلما ساءت القيادة، وساءت قراراتها كان المجتمع الضحية الأولى لسوء تدبير قيادته، وهذا ينطبق على المؤسسات كما ينطبق على الدول، وينطبق على الجيوش كما ينطبق على الدوائر السياسية.

> ” فارتباط تقدم المجتمع بالقيادة ارتباط حتمي، وكلما ساءت القيادة، وساءت قرارتها كان المجتمع الضحية الأولى لسوء تدبير قيادته “

بقلم:
نجيب تلكة

عقدة الخطر (اختلال الأمن)

إن الاضطراب النفسي الدائم عصاباً (انفعالاً شديد الخطورة) يتواجد لأسباب كثيرة ويتعلق بأكثر من عامل، فخوف المضطرب لا يكون مثبتاً ولا يستند على أدلة من الواقع أبداً، لكن المريض ينتقل من هلع إلى هلع، ومن تنبؤ إلى تنبؤ آخر.. فهو يضع في حسبانه التباعد، والأسفار، والمشاريع، والأمراض، والصدمات، وأعذاره المختلفة تقابل كل شكل من الاضطراب، فيشعر المريض أنه عاجز عن كل شيء!

إن عقدة الخطر حين تصبح عقدة الخطر.

قلة الثقة بالمستقبل: تخالج كثير من الناس الهموم والشكوك فيما يخص المستقبل، فهم لا يعلمون شيئاً عنه ولا يدرون ماذا سيقدم لهم، ويخشون على أرصدتهم المادية، أو على أبنائهم، أو على حياتهم ومآلها بوجه عام، إذن فالمستقبل وحده أداة للرعب وفقدان الطمأنينة عند غالبية الناس.

أعراض عقدة الخطر:

يسيطر الخوف والاضطراب على تفكير المعقد، وقد يثبت هذا في أصل إدراكه الحسي، وعلامة هذه العقدة في إحدى أشكالها (الخوف من النقص) كالخوف من حادث، أو من مرض، أو من الموت، ويظهر على الجسد ارتجاف خفي ومستمر.

هواجس على أثر العقدة:

يفقد المضطرب القدرة على التمييز بين الممكن والمحتمل، مما يجعله يزيف كل حججه ويغذي كل أفكاره بمنطق مشوه، فمثلاً: من الممكن أن

عوامل عقدة الخطر:

قلة الثقة بالنفس: تلقي الإنسان لما يحمله من هموم وأوجاع، مع عدم قدرته النفسية على مواجهتها وحلها، يخلق لديه إحساسا بإنعدام الثقة بالنفس، ومع الوقت تصبح حالة فقدان الثقة بالنفس متطورة حتى تصير عاملاً أساسياً بتكوين

يكون نزيف في اللثة إشارة إلى مرض السرطان، كما قد يؤدي حادث سيارة إلى شلل مدى الحياة، ومن الممكن أن تموت في الساعة التالية، لكن كل هذه الامكانات تعتبر غير محتملة الحدوث فلها حظ الحدوث بنسبة ٥٪ بمعيار المجازفة الذي يعتبر علمياً عدم مخاطرة.

أشكال العقدة النفسية:

- بشكلها الخفيف: تجعل الفرد يعيش في خوف مستمر وتزيد من خطر الميل نحو الهموم وتجعل المضطرب يغضب من كل شيء.

- بشكلها الخطر: تجعل الفرد في ألم بدون أسباب موضوعية، مع ما يرافقها من اضطرابات جسدية، وأرق وذعر.

- بشكلها المتوازن: تتبلور في الطموح لتنظيم الضمانات المتعددة متحية، وتجعل الإنسان أكثر ميلاً نحو الانعزال.

ولا يكون التطور العاطفي السوي إلا إذا تم تكوين الأمور التالية تباعاً: الاطمئنان: ويكون بإتاحة الرعاية النفسية، واحاطة المرء نفسه بمحبيه، والسعي لتحسين وضعه المادي وذلك لمساعدته على تأمين نفسه وإشباعها من الحاجة للطمأنينة. ويكون التطور العاطفي السوي أيضاً بتقدير الذات: وذلك عبر بناء شخصية متوازنة والانتباه على عيوبها وإيجابياتها، فيكون التعزيز للإيجابيات، والمداراة والإصلاح للعيوب والسلبيات. وأخيراً الاستقلالية الذاتية: التي تعني ضمانات حقيقية بحرية التصرف على كافة الأصعدة، مما يجعل المرء على أساس ذهني متوازن.

> وعقدة الخطر حين تصبح عصاباً (انفعالاً شديد الخطورة) تزعزع كل إمكانيات الأنا و تمنعها في كل أبعادها الأساسية من بلوغ الهدف أو الاندفاع نحو المستقبل

بقلم:
بهاء صلاحي

التفكير المنظومي (٢)

«هدر الطاقات في المؤسسات»

نحن نعاني في سوريا منذ أمد بعيد من الرداءة في أداء المؤسسات الحكومية بكل أقسامها، ودوائرها، وفروعها. لا يكفي أن نعترض، ولا يكفي أن نلاحظ الخطأ، بل يجب علينا أن نعمل بجد واجتهاد على اقتلاع جذور الرداءة في بلادنا سواء على مستوى مؤسسات المعارضة التي نشأت مثل الجيش الحر أو جيش الإسلام أوحتى الائتلاف الوطني، نلحظ كيف أنهم كلهم يحيطون أنفسهم كمؤسسات وأفراد بأشكال مختلفة من سوء التنظيم، واختلاط في الصفوف، واختلاف في مناحي التفكير وأساليبه.

وتتشكل الرداءة بالأصل من اشكالية الهدر، فالهدر هو: صرف الجهد أو المال في غير موضعه، مما ينتج رداءة في الأداء وسوء في الانتاج، وأضف إلى ذلك أنه يزيد في حجم الانفاق فيعني خسارة مضاعفة على كافة الصعد.

مراحل الهدر:

أولاً: التكرار:

يعني القيام بالعمل أكثر من مرة، أو أن تقوم أكثر من جهة أو شخص بأداء نفس العمل بينما العميل يحتاجه مرة واحدة أو مرات أقل. ونضرب المثل هنا بالموظف السوري الذي يعيد ويكرر عمله، يؤخر العميل بحجة تأخير وصول المعاملة، أو عدم الحصول على التوقيع اللازم، أو بالانشغال الكثير في الأعمال الأخرى المطلوبة منه.

ثانياً: العمل المعاد:

وهو القيام بالعمل مرة أخرى بسبب فشل في القيام به من المرة الأولى. وهذا ينتج عن انعدام الخبرة أو الإهمال الشديد في تأدية المهمة المطلوبة، فالموظف الجديد الذي يتدرب على مهامه باحتياجات الناس تراه يعيد العمل مرات عدة، والسبب أنه في كل مرة يرتكب خطئاً غير مقصود، والموظف المهمل الذي لا يرغب في عمله ولا في اتمامه تراه يتحين الفرصة لإضاعة الوقت دون اتمام العمل المطلوب منه، وقد يكون اضاعة ورقة ما أو إساءة استخدام بعض الأجهزة سببا رئيسيا في إعادة العمل من الصفر!

ثالثاً: التأخير:

إنه أكثر أنواع الهدر شيوعاً، ويحدث عندما يستغرق العمل مدة زمنية أكثر من الوقت الفعلي المطلوب للقيام بالعمل. والسبب المباشر للتأخير هو الاهمال أيضاً، وإنما ينتج عن عدم الشعور بالمسؤولية اتجاه المهمة المكلف بها، وينتج كذلك غالباً عن تقصير المؤسسة بحق الموظف نفسه، إذ يشعر بأن مجهوده لا يبادل بالمكافئات أو أن دخله الذي تؤمنه الوظيفة لا يتناسب مع وضعه الاجتماعي، فيعبر عن رفضه لوضعه العام بإهمال الوظيفة والعملاء، كما قد يكون السبب بالبنية النفسية للموظف، فيكون بطبيعة الحال ليس مهتما بنجاح أو فشل المؤسسة. وكذلك بعض العقد النفسية قد تظهر بوضوح بحال تعامله مع العملاء، كأن يرى أنهم بحاجته وهو الآمر الناهي فيبتز الموظف ويستغل نفوذه مهما كان بسيطاً لمصلحته الشخصية.

عندما نرى المؤسسة على أنها مجموعة من القوى المتفاعلة بعيداً عن رؤيتنا لها كشيء مادي محدد، حينها فقط سنتمكن من رؤية المؤسسة والتعامل معها كنظام متعدد الأبعاد، قادر على النمو والتوسع والتنظيم الذاتي، مما يتطلب من الإنسان أن يكون دقيق البصر والتبصر، وما القصد من طرح آلية التفكير المنظومي إلا أن نستأصل مسببات الفساد الإداري، بدراسة حيثياتها وأماكن الخلل والوقوع على الأخطاء ومحاولة تداركها، حتى ننعم بسوريا تفكر بطريقة مختلفة!

> فالهدر هو: صرف الجهد أو المال في غير موضعه، مما ينتج رداءة في الأداء وسوء في الانتاج، وأضف إلى ذلك أنه يزيد في حجم الانفاق فيعني خسارة مضاعفة على كافة الصعد

بقلم:
سامي خضير

الشركسي الذي حمى اللغة العربية (٣)

أكلت الثّورة أبناءها إذ تخاذل استدعيَ للمشاركةِ في موقعة (القصّاصين) بتاريخ: ٢٨ أغسطس سنة ١٨٨٢، فضلَّ الطريقَ وتأخر عن موعده، لكن العدوّ فاجأهُ بنيران مدافعه، فتخذال الجند وجدّوا في الفرار، ولقي الأمرّين من الخيانةِ والجهل والجبن. وكانت له في السّياسة والحرب خطط وآراء لم يؤخذ بها، فقال في قصيدته التي مطلعها :

لأيِّ خليلٍ في الزَّمانِ أرافِقُ- وأكثرُ مَن لاقيْتُ خِبٌّ منافِقُ

ثم يقول فيهم:

ظننْتُ بهم خيرًا فأبْتُ بحسرةٍ- لها شجنٌ بين الجوانحِ لاصِقُ

فيا ليتني راجعْتُ حِلمي ولم أكنْ- زعيمًا وعاقَتْني لذاكَ العوائقُ

إذا المرءُ لم ينهضْ بقائمِ سيفِهِ- فياليتَ شِعري كيفَ تُحمى الحقائقُ؟

لكنه _ وهو الوفي سجية _ ظل إلى نهاية الطَّريق مع الثُّوار، فنفي معهم إلى سَرَنْديب، ولديه سبب مشرِّف هو الدِّفاع عن الدّين والوطن، وإن كانت النّتائج سلبية وكانَ المشاركون سلبيين.

يقول من قصيدة مطلعها:

لكلِّ دمعٍ مِن مقلةٍ سببُ-وكيفَ يملكُ دمعَ العينِ مكتئبُ؟

لم أقترفْ زلَّةً تقضي عليَّ بما-أصبحْتُ فيه، فماذا الويلُ والحَرَبُ؟

أَثْريْتُ مجدًا فلم أعبأْ بما سلَبَتْ- أيدي الحوادثِ منّي فَهْوَ مُكتَسَبُ

لا يُخفِضُ البؤسُ نفسًا وهي عاليةٌ-ولا يُشيدُ بذكْرِ الخاملِ النَّشَبُ

وتطلق الرَّجعية والاستعمار أقلامهما المسمومة في «حملة تشهير» على زعماء الثّورة فتشوه سمعتهم وتلصق بهم التُهم وتبث الشُّبهات في نفوس الشّعب حول صلتهم بالثّورة وتعزوها إلى «مآرب شخصية ومنافع ذاتية»، فيتَّهم شاعرنا بخلع توفيق ليحل محله، فيصرخ نافيًا التّهمة مِن سَرَنْديب المنفى:

يقول أناسٌ إنني ثرتُ خالعًا- وتلكَ هنات لم تكن مِن خلائقي

يستنكر شاعرنا التّهمة، وإن كان هو «أول مَن فكر في قلب نظام الحكم في مصر إلى جمهورية مستقلة عن تركيا» لتكون جمهورية حيادية كسويسرا، مؤمنًا بأن ذلك أفضل أنواع الحكم في بلد كمصر، فأصبحت الفكرة عقيدة يدعو لها وأملاً يكرس حياته من أجله يحققه قبل أن يموت، ما يعني أن ذلك الأمل لم يكن الوثوب إلى العرش كما ادّعت حملات التَّشهير».

ولعل هذه الفكرة أسيء فهمها وفُسرت تمامًا كما فُسرت غايات الثَّورة وأحلام رجالاتها:

ولكنَّني ناديْتُ بالعدلِ طالبًا-رضا اللهِ واستنهضْتُ أهلَ الحقائقِ

فإن ْكان عصيانًا قيامي فإنَّني- أردْتُ بعصياني إطاعةَ خالقي

تحمّل البارودي نتائج إطاعة الخالق حتى وصل إلى مرحلة مِن الإرهاق والتَّعب. وبعد سبعة عشر عامًا مِن النَّفي، عاد إلى أرض الوطن الّذي برحه الشَّوق إليه بعد أن استجاب الخديوي (عباس حلمي الثّاني) لرجاء الرّاجين وإلحافِ الملحفين، فعفا عن البارودي ثم عمَّن بقي على قيد الحياة من رفاقه في المنفى سنة ١٨٨٩. وحينما أطلّ البارودي على ربوع وطنه نظم هذه الرّائية الخالدة، فكانت أنشودة العودة التي تغنى بها النَّاس، وبخاصة أهل العلم والفكر والأدب في مصر والبلاد العربية، وطرب لها الجيل الجديد الّذي روى شعر البارودي وتأدّب بأدبه، ولم يسعد إلا برؤيته بعد عودته:

أبابلُ رأيَ العينِ أم هذه مصرُ؟- فإنِّي أرى فيها عيونًا هي السِّحرُ

عاد الثَّائر مرفوع الرَّأس، شبه زائل البصر، مشعَّ البصيرة، ودَّع وطنه بحرقة وعاد إليه بحرقة.

> لكن العدوّ فاجأهُ بنيران مدافعه، فتخذال الجند وجدّوا في الفرار، ولقي الأمرّين من الخيانةِ والجهل والجبن. وكانت له في السّياسة والحرب خطط وآراء لم يؤخذ بها

بقلم:
د.إيمان بقاعي

قصيدة: حبيبة المهاجرين

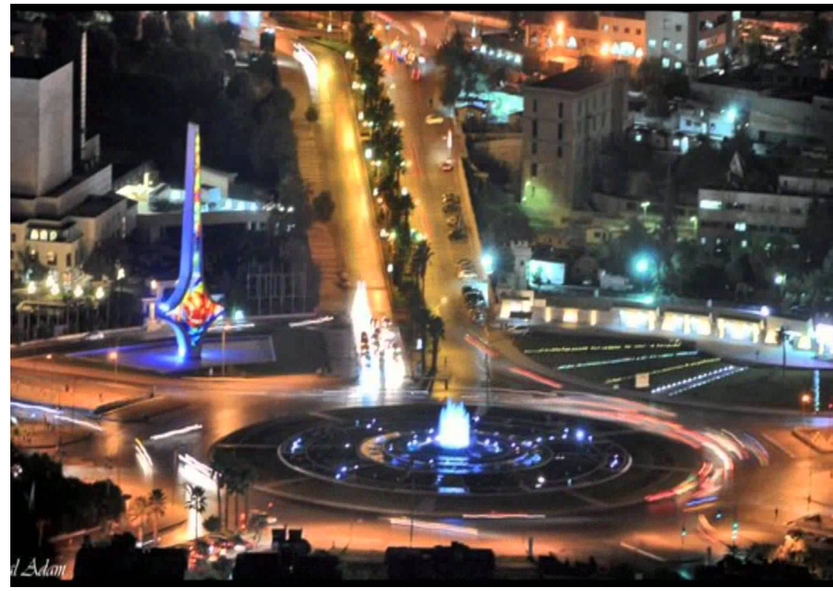

لن أقول أنك جميلة أكثر
فحينها ستصبحين ملاكاً
أو ستصبحين من الحور العين
لن أخبرك بمدى شوقي لعينكِ
ولن أخبركِ كم أحمل لكِ من حنين
أنا لا أريد أن أكون كاذباً
أو مخادعاً
فأنا والله لا أحب المنافقين
ولكني شعرت بلحظة
أني بغيابي عن عينيّ حبيبتي
قد وهنت
و وصل إلى الآفاق الأنين
سلام الله عليكِ

يا حبيبة القلب الحزين
حبيبتي
أنت.. مدينة الحب
مدينة الفرح
وحديقة الياسمين
دمشق..
سلام الله عليكِ
يا حبيبة المهاجرين
ويا فرحة القلب الحزين

بقلم:
حسام كامل

كركاتير: السيد حسن بعيون سنية
بريشة: محمد الشرع

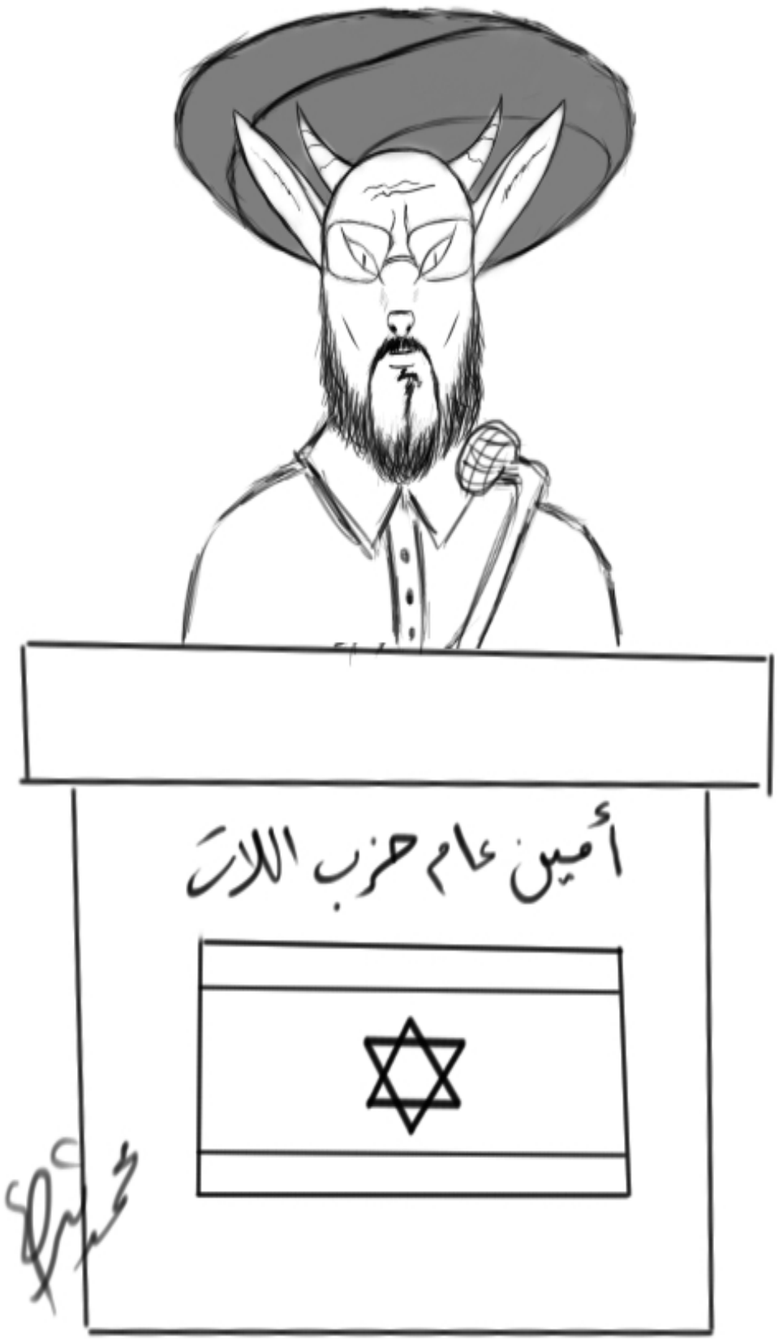

تابعوها
كل شهر
على:
nabaa.alsham@outlook.com